وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

النّحو العربي بين اختصار قواعده وتيسير طرائق تدريسه

مذكرة تخرج استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطلبة:

عبلة عباسي

نبيل بن عمر

إشراف الأستاذ:

أ.د علي حمودين

السنة الجامعية 2021/2020

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين

" أبي و أمي "

و أهديه أيضا إلى الأستاذ المشرف ، الذي وجّهني

و ارشدني بنصائحه القيمة و المشجّعة

وقدّم لي العون كلّما لجأت إليه

" علي حمودين "

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث

من قريب أو بعيد.

عبلة عباسي

الإهـــــــــــــــداء

إلى التي أفاضت عليّ بدعواتها و بركاتها ، إلى من جعلت

الجنّة تحت أقدامها ، إلى من يهتز لتضرّعها

عرش الرّحمن ، إلى التي لو أستطع أن أوفي حقّها مهما

قدّمت لها حفظها

اللّه أمي الغالية إلى من أفنى صحته و جهده في سبيل

نجاحي والدي العزيز

إلى كل من قدّم لي يد العون من قريب أو بعيد

إلى كل الأصدقاء و الزّملاء

إلى كل من هو في ذاكرتي ولم

تسعهم مذكّرتي.

نبيل بن عمر

شكر وعرفان

الشّكر لله عزّ وجل على ما أمدّني من صبر وجهد

لإتمام هذا البحث ثم الشّكر الجزيل

و الإحترام الكامل

إلى أستاذي المحترم على قبوله

الإشراف على هذا البحث،

و ما قدّمه لي من نصائح و توجيهات أعانني على إتمام

هذا البحث الشّكر كذلك إلى كل من ساعدني

من قريب أو بعيد على إتمام هذا

العمل وإخراجه.

المقدمة

مقدمة:

لقد كَانَ اَلْعَرَبُ قَبْلَ نَشْأَةِ عِلْمِ النَّحوِ ينطقُونَ اللُّغةَ بسليقَةٍ جُبِلُوا عليها، غَيْرَ مُحتاجين لقانُونٍ يضبطُ ألسنتهم ويصونها من اللَّحن أو مُعلِّمٍ، فكانتْ اللُّغةُ تخرجُ مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ كَمَا يَسِيْلُ اَلْعَسَلُ مِنْ اَلنَّحْلِ، وَكَمَا يَفُوْحُ اَلْعِطْرُ مِنْ اَلزَّهْرِ، وَلَمَّا جَاءَ اَلإِسْلامُ وكرَّم اَلْعَرَبَ وَاَلْعَرَبِيَّةَ بِنُزُولِ القُرآنِ بِلِسَانَهَا، ولمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي دِيْنِ اللهِ أفواجًا، ودخلَ الإِسْلامُ بِلادًا غَيْرَ عَرَبيَّةٍ، وَامْتَزَجَ العَرَبُ المُسلمُون بِغَيْرِهِمْ مِنْ اَلْعَجَمِ فِي بِلادِ الإِسْلامِ غَيْرِ اَلْعَرَبِيَّةِ، وَبَدَأَ اَللَّحْنُ يَتَسَرَّبُ إِلَي أَلْسِنَتِهِمْ فَأَفْسَدَ عَلَيْهِم بَعْضَ سَلِيْقَتِهِمْ، وَمِنْ ثَمَّ لَحَنَ بعضُهُمْ في قِرَاءَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وهُنَا هَبَّ العُلماءُ المُسلمون اَلْغَيُّورُوْنَ عَلَى دِيْنِهِمْ وَلُغَتِهِمْ؛ لِصِنَاعَةِ قَانُوْنٍ يَحْفَظُ اَلْعَرَبِيَةَ، وَيَصُوْنَ أَلْسِنَةَ اَلْعَرَبِ مِنْ اَللَّحْنِ والتَّحْرِيْفِ، فَوَضَعُوا عِلْمَ اَلنَّحْوِ لِهَذَا اَلْغَرَضِ، وَنَجَحُوا فِي ذَلِكَ أيَّمَا نَجَاحٍ، وَأَبْهَرُوا اَلْعَالَمَ فِي هَذَا اَلْمِضْمَارِ، وَنَشَأَ عِلْمُ النَّحْوِ اَلْعَرَبِيّ فِي بِدَايَتِهِ عِلْمًا عَرَبِيًّا مَحْضًا، لَلأَسْبَابِ اَلْمَعْرُوْفَةِ؛ اَلدِّيْنِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ وَالتَّارِيْخِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ، وَمَرَّ بِمَرَاحِلِ نَشْأَتِهِ اَلْمَشْهُوْرَةِ – اَلنَّشْأَةِ وَالتَّطَوْرِ وَالنُّضْجِ وَالاكْتِمَالِ، عِنْدَ اَلْبَصْرِيينَ وَاَلْكُوْفِيّينَ وَاَلْبَغْدَادِيّينَ وَغَيْرِهِمْ.

وَأَصْبَحَ "اَلنَّحْوُ فِي اَلْكَلَامِ، كَالْمِلْحِ فِي اَلطَّعَامِ، إِذْ اَلْمَعْنَى أَنْ اَلْكَلَامَ لَا يَسْتَقِيمُ وَلَا تُحَصَّلُ مَنَافِعُهُ اَلَّتِي هِي اَلدِّلَالَاتُ عَلَى اَلْمَقَاصِدِ، إِلاّ بِمُرَاعَاةِ أَحْكَامِ اَلنَّحْوِ فِيْهِ، مِنْ اَلإِعْرَابِ وَالتَّرْتِيْبِ اَلْخَاصّ، كَمَا لَا يُجْدِي اَلطَّعامُ، وَلَا تَحْصُلُ اَلْمَنْفَعَةُ اَلْمَطْلُوْبَةُ مِنْهُ، وَهِيَ اَلتَّغْذِيَةُ، مَا لَمْ يُصْلَحْ بِالْمِلْحِ.

وَبِمُرُوْرِ اَلزَّمَانِ كَثُرَتْ اَلْمُؤَلَّفَاتُ اَلنَّحْوِيَّةُ، وَظَهَرَ فِيْهَا اَلتَّطويلُ والتَّعقيدُ، وَاَلْفَلْسَفَةُ وَاَلْمَنْطِقُ وَعِلْمُ اَلْكَلَامُ، وَدَبَّتْ اَلْخِلافاتُ فِي اَلآَرَاءِ بَيْنَ أَصْحَابِهَا، وَظَهَرَتْ اَلْمَدَارِسُ اَلنَّحْوِيَّةُ وَاَلْمَذَاهِبُ اَلْمُخْتَلِفَةُ، فَانْصَرَفَ كَثِيْرٌ مِنْ اَلْمُتعلِّمينَ عَنْ تَعَلُّمِ النَّحْوِ ومُتابعةِ دُرُوسِهِ. ونشبت بذلك العديد من المشكلات **ونحن** سنركّز على مشكلة رئيسية، نعتقد أنه إن تمَّت معالجتها بالشكل المطلوب، فسوف تظهر نتائجُ طيّبة على مستوى إتقان النحو العربي نُطقًا وكتابة عند الطلاب.

وسوف نتبع في بحثنا هذا خطة عملية نوضح من خلالها نشأة النحو العربي ونتتبع أيضا أهم إسهامات العلماء واللغويون قديما وحديثا في تيسير النحو واختصار قواعده وبيان طرق تدريسه.

ـ أما عن السبب الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع ,فهو الميول الشخصي للدراسة النحوية كذا محاولة سد ولو جزء بسيط من الثغرات الموجودة في

الطّرائق الهامة المساعدة في تدريس القواعد النحوية داخل الحجرات الدراسية و تيسيرها للمتعلّمين بحكم تجربتنا الميدانية.

فكانت إشكالية بحثنا الرئيسية متمثلة في: ما ماهية النحو العربي؟ وما هي أهم إسهامات الدارسين اللّغوين والنّحوين لتيسيره قديما وحديثا وبيان كيفية تيسير طرائق تدريسه واختصار قواعده؟

ونتج عن هذه الدراسة خطة مكونة من ثلاثة فصول فصل تمهيدي تطرقنا فيه إلى بيان مفهوم ونشأة النحو العربي ودوافع نشأته وواضعه، وفصلين أساسيين الفصل الأول + الفصل الثاني.

استهلينا بحثنا بمقدمة ذكرنا فيها أهم ما جاء في البحث.

- الفصل الأول تناولنا فيه:

- **دواعي تيسير النحو عند النّحاة القدامى.**
- **جهود النّحاة القدامى في تيسير النحو.**
- **تيسير النّحو عند النّحاة المحدثين.**
- **طرق تجديد النحو و تيسيره.**

- الفصل الثاني تناولنا فيه:

المبحث الأوّل: محاولات تيسير طرائق تدريس النّحو العربي.

المبحث الثّاني: نماذج لاختصار قواعد النّحو:

1. المطلب الأوّل: عباس حسن(كتاب النّحو الوافي نموذجا).
2. المطلب الثّاني: نماذج لاختصار قواعد النّحو.

أما الخاتمة فذكرنا فيها ملخصا للبحث.

اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون المنهج المعتمد في هذه الدراسة منهج وصف تحليلي ذلك أنه يخدم الموضوع ويحيط به من كل جوانبه إذ يلجأ إليه الباحث بغرض التوصل إلى معرفة دقيقة تفصيلية عن الظّاهرة أو المشكلة.

وفي مسيرة بحثنا هذا واجهتنا بعض الصعوبات التي تكمن في قلة المراجع التطبيقية لتي تثير البحث وتنيمه أكثر فأكثر وكذلك توسع العنوان ذلك أنه يحوي جزئين بإمكان أن يكون لكل جزء بحث مستقل بذاته موضوع بحث.

وفي الختام نقدم خالص شكرنا ووافر التقدير إلى كل الذين ساعدونا للتمام بحثنا هذا ونخص بالشّكر أستاذنا المشرف الدكتور حمودين علي الذي كان له فضل كبير في إنجاز بحثنا هذا.

الفصل التمهيدي

النحو العربي مفهومه

ونشأته

كان العربُ يستعمِلون لسانَهم عن سليقةٍ لم يحتاجوا معها أن يُبينوا قواعدَ نظمِه، وبعد مجيء الإسلام ومخالطتِهم الأعاجمَ مالت ألسنتُهم إلى اللحن، والخروج عن أصول الكلام التي ورِثوها عن أسلافهم، فتسرَّب اللحن إلى لسانهم.

وحرصًا منهم على الحفاظِ على لسانهم المُبِين الذي اختاره الله عز وجل لسانًا للقرآن ووعاءً للرسالة الخاتمة – عمِلوا على وضعِ نحوٍ ينحوه كلُّ دخيل على اللسان ويلتزمه أبناء العربية.

يقول ابن خلدون في هذا الشأن: "إنَّه لَمَّا فسَدت مَلَكة اللسان العربي في الحركات المُسمَّاة – عند أهل النحو –بالإعراب استنبطت القوانين لحفظها كما قلناه، ثم استمر ذلك الفساد إلى موضوعات الألفاظ، فاستُعمل كثيرٌ مِن كلام العرب في غير موضوعه عندهم، ميولًا مع هُجْنَة المُستَعرِبين في اصطلاحاتهم المخالِفةِ لصريح العربية، فاحتيج إلى حفظ الموضوعات اللُّغوية بالكتاب والتدوين، خشيةَ الدروس وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث، فشعر كثيرٌ مِن أئمة اللسان بذلك وأملوا فيه الدواوين[1].

[1]المقدمة، ابن خلدون، تح: علي عبدالواحد وافي، ط3، القاهرة: د ت، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ج3 ص 1268.

أضِفْ إلى هذا رغبةَ اللغويين في أن يلتحِقَ بهم غيرُ العرب في تعلُّم اللسان العربي؛ ليَسهُلَ عليهم التعامل مع كتاب الله عز وجل تلاوةً وفهمًا ودراسةً، فعكَف العلماء على دراسة أصواتها ومفرداتها ووصف تراكيبها ، وأَلَّفوا في ذلك كتبًا لضبطها وتقعيدها، ووضعوا القواعد التي تصف هذه اللسان وصفًا محكمًا ودقيقًا.

وقد انتهج علماء العربية للقيام بذلك منهجًا متميزًا في البحث اللغوي معتمِدين على ذوقِهم وإعمال العقل ودقة الملاحظة، وكان لهم فضلُ السَّبْق في الوقوف على كثيرٍ مِن الظواهر الصوتية والصرفية والنَّحْوية التي أفاد منها المحدثون.

1- مفهوم النحو:

-1- النحو لغةً:

ترجع معاني النحو في اللغة إلى عدة معانٍ: منها القصد، والتحريف، والجهة، وأصل هذه المعاني هو القصد؛ لأن النحو مأخوذٌ مِن قول أبي الأسود الدُّؤَلي، عندما وضع كتابًا فيه جمل العربية، ثم قال: "... انحوا هذا النحو"؛ أي اقصدوه، والنحو القصد، فسُمِّي لذلك نحوً

وهذا ما يُسْتَشَفُّ مِن كلام اللغويين؛ يقول ابن فارس: "النون والحاء والواو كلمةٌ تدل على قصد...، ولذلك سُمِّي نحو الكلام؛ لأنه يقصِد أصول الكلام، فيتكلم على حَسَبِ ما كان العرب تتكلم به[1].

كما يدل عليه أيضًا كلام ابن منظور في لسان العرب؛ إذ ذهب إلى هذا المعنى بقوله: "والنحو القصد، والطريق...، نحاه ينحوه وينحاه نحوًا، وانتحاه، ونحوُ العربية منه...، وهو في الأصل مصدر شائع؛ أي: نحوت نحوًا؛ كقولك: قصدت قصدًا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم[2]"، وفي المعجم الوسيط: "النحو: القصد، يقال: نحوتُ نحوه: قصدت قصده[3]."

يظهر مِن خلال هذه التحديدات أن أصل هذه المادة الذي ترجع إليه هو القصد، وأن ما سواه من المعاني تابعٌ، وهناك مَن يذهب إلى أن أصل المادة هو الناحية – أي الجهة – انطلاقًا من مبدأ تقدُّم الأصل الحسي.

[1]معجم مقاييس اللغة لــ أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا الجزء الرابع دار الفكر للطباعة والنشر.
[2]لسان العرب لــابن منظور.
[3]المعجم الوسيط تأليف مجمع اللغة العربية الناشر مكتبة الشرق الدولية.

يقول حسن عون: "نرجِّح أن الأصلَ في هذه المادة هو الناحية؛ أي: الجانب مِن الشيء، ثم جاءت المشتقاتُ مِن هذا الأصل...، ومن هذه المادة: نَحَا يَنحُو بمعنى اتَّجه، أو قصد يقصد، والصلة واضحة بين الناحية والفعل[1].

وإذا كانتِ العلاقة واضحةً بين المعنيينِ كما يقول، فليس ذلك بمرجَّح، ما دام الوجه الآخر له ما يُسوِّغه، وليس وضوحُ العَلاقة وحدَه كافيًا؛ لأننا سنضرِبُ بكلام اللغويين عُرْضَ الحائطِ، خصوصًا أنهم لم يذهبوا إلى هذا المعنى، ولكنهم أتَوْا به على أنه معنًى ثانٍ، أضِفْ إلى هذا ما ذكره أغلبُ النحاة من أن الأصل في تسمية النحو، هو ما تقدم من كلام أبي الأسود.

-2- النحو اصطلاحًا:

إن أقدم تعريفٍ اصطلاحيٍّ للنحو على الأرجح، هو تعريف ابن السراج، الذي يقول فيه:

"النحو إنما أُرِيد به أن ينحو المتكلِّم إذا تعلَّمه كلامَ العرب، وهو علمٌ استخرجه المتقدِّمون فيه مِن استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة[2].

[1]اللغة والنحو دراسات تاريخية وتحيلية مقارنة ص 217 لـــ الدكتور حسن عون جامعة الإسكندرية الطبعة الأولى تاريخ 1907.
[2]الأصول في النحو لـــ أبوبكر محمد بن السري بن سهل النحوي ابن السراج تحقيق عبد الحسن القتلى – مؤسسة الرسالة لبنان.

وعرَّفه ابن جني بقوله:

"هو انتحاءُ سَمْتِ كلام العرب في تصرُّفه؛ من إعراب وغيره؛ كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنَّسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق مَن ليس مِن أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها، رُد به إليها[1].

ومِن التعريفات التي قُدِّمت للنحو بعد هذين التعريفين، تعريف ابن عصفور الذي حدَّه بأنه:

"علمٌ مستخرج بالمقاييس المستنبطة مِن استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أجزائه التي ائتَلف منها.[2]

ثم ابن الناظم الذي أضاف إلى التعريف المتقدم بعض التفاصيل، فقال:

"العلم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب، أعني أحوال الكلم في ذواتها، أو ما يعرض لها بالتركيب لتأدية أصل المعاني من الكيفية بالتقديم والتأخير[3].

وعرَّفه ابن يَعِيشَ بقوله:

[1]الخصائص لـــ ابي الفتح عثمان ابن جني الجزء الأول الناشر عالم الكتب للطباعة والنشر و التوزيع 2006.
[2]المقرب 45/1 لـــ علي بن مؤمن المعروف بابن عصفورالاشبيلي تحقيق عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري – طبعة 15 ص 25 الناشر وزارة الأوقاف تاريخ 1986.
[3]شرح ابن الناظم على الفيةابن مالك – دار الكتب العلمية تاريخ النشر2009.

"النحْوُ قانونٌ يُتوصَّل به إلى كلام العرب[1].

أما الشاطبي، فقد عرَّف النحو مُبينًا العَلاقة بين التعريف اللُّغوي والاصطلاحي، بقوله:

"وأصل النحو في اللغة القصد، وهو ضد اللحن الذي هو عدولٌ عن القصد والصواب، والنحو قصد إليه، وفي الاصطلاح علمٌ بالأحوال والأشكال التي بها تدلُّ ألفاظ العرب على المعاني، أو أنه علمٌ بالمقاييس المستنبطة مِن استقراء كلام العرب[2].

والملاحظُ أن هذه التعريفات كلِّها لم تقدم تعريفًا دقيقًا شاملًا للنحو على وجه الخصوص، مما جعَلها توصف بأنها غير كاملة:

فقد اعتُرِض على الأول بأنه لم يحُدَّ النحو، وإنما بيَّن مصادره والغاية التي مِن أجلها وُضِع.

كما اعتُرِض على الثاني بأن النحو ليس هو انتحاءَ سَمْت كلام العرب، وإنما ذلك الغاية منه أما التعريفات الأخرى فقد مزج أصحابُها بين مفهومَي الصرف والنحو.

[1]شرح المفصل للشيخ ابن علي بن يعيش النحوي- دار الطباعة المصرية.
[2]المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكفية لـ ابن العثيمين- المؤلف إبراهيم بن موسى الشاطبي – الناشر جامعة ام القرى الطبعة 01.

وأول تعريف للنحو بمعناه الخاص هو ما حدَّه به خالد الأزهري؛ حيث قال: "علمٌ بأصولٍ تُعرَف بها أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبِناءً[1].

❖ **نشأة علم النحو وواضعه:**

يُعرَف علم النحو بأنه علم بأصول تُعرفُ بها أحوال الكلمات العربية؛ من حيث الإعرابُ، والبناءُ؛ أي: مِن حيث ما يعرِضُ لها في حالِ تركيبِها، فبه نعرِفُ ما يجبُ أن يكونَ عليه آخرُ الكلمةِ من رفع، أو نصب، أو جرٍّ، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة؛ فهو يراقِبُ الوظيفة التي تشغَلُها الكلمة في التركيب: أهيَ فاعل، أم مفعول، أم مبتدأ، أم خبر...، فالعنصرُ النَّحْويُّ يُساعِد على فَهْم وظيفة كلِّ كلمة في التركيب؛ لأنه يهتمُّ بدراسة العَلاقات المُطَّرِدة بين الكلمات في الجملة والوصول إلى معناها ودلالتها[2].

و"النحو نظامٌ من المعاني والعَلاقات التي تتحكم في معنى الجملة العربية[3].

وإذا ما استطاع الدارس أن يُحلِّلَ الجملةَ، وأن يفهمَ مُكوِّناتها، فإنه يأمَن اللبس والإعرابُ في اللغة العربية يقوم بدورٍ رئيس في تحديد الوظائف النَّحْوية للكلمات، مِن خلال حركاته التي تُفرِّق بين كلمة وأخرى بالاشتراك مع العنصر

[1]جمال الدين ابي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري – شرح التصريح على التوضيح ــ مطبعة الاستقامة تاريخ النشر1954.
[2]علم اللغة د. محمود السعران: مقدمة للقارئ العربي، بيروت، دار النهضة العربية، د. ت، ص 233.
[3]اللغة العربية معناها ومبناها ص 35 لــ الدكتور تمام حسان -الناشر – دار الثقافة.

الصرفي الذي يُميِّز الاسمَ من الفعل والحرف، اقرَأ الآية الكريمةَ الآتيةَ :﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ [التوبة: 3]، فهذه الآية – كما ذكرنا – أخطأ في قراءتِها كثيرون، ولعلَّ خطأهم كان ناتجًا عن عدم فهم التركيب، وعدم القدرة على فهم الوظائف النَّحْوية للكلمات، وقد أخطأ بعضُ العرب قديمًا في ضبطها فعطفوا (رسوله) على المشركين، فكان المعنى أن الله بريءٌ مِن المشركين ومن الرسول صلى الله عليه وسلم أيضًا! وهذا لم يرْدْهُ الله تعالى ولن يريده.

لهذا يمكن القولُ: إن ظهورَ النحو كان بباعثٍ ديني، يتجلى في حرص المسلمين على قراءة القرآن الكريم قراءةً سليمة وفَهْم دَلالته، وخاصةً بعد فُشُوِّ اللحن الذي أخذ في الظهور منذ عصر الرسول صلى الله عليه وسلم كما أشرنا، غير أن اللحنَ كان نادرًا في صدر الإسلام، وكلما تقدَّمنا منحدرين اتَّسع شُيُوع اللحن في الألسن، خاصةً بعد تعريب غيرِ العرب...، وكل ذلك وغيره جعل الحاجةَ ماسةً إلى وضع تقعيد يُعرَف به الصواب مِن الخطأ في الكلامِ خشيةَ دخول اللحن وشيوعه في تلاوة آيات الذِّكر الحكيم، هذا دفع إلى التفكيرِ في وضع النحو وتقرير قواعد تنتظم في قوانين قياسية من استقراء دقيق للعبارات والتراكيب الفصيحة وأوضاعها الإعرابية.

2- واضعو النحو العربي:

وقد اختلفت الآراء فيمَن نُسِبت إليهم الخطوات الأولى في وضع النحو العربي:

يقول السِّيرافي: اختلف الناس في أولِ مَن رسم النحو، فقال قائلون: أبو الأسود الدؤلي، وقيل: هو نصر بن عاصم، وقيل: بل هو عبد الرحمن بن هرمز وأكثر الناس على أنه أبو الأسود الدؤلي.

وتضطرب الروايات في السبب المباشرِ الذي جعل أبا الأسود يُؤلِّف في النحو لأول مرة، فمِن قائل: إنه سمع قارئًا يقرأ الآية الكريمة :﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾]التوبة: 3[،بكسر اللامِ في رسوله، فقال: ما ظننتُ أمرَ الناس يصل إلى هذا، واستأذن زياد بن أبيه والي البصرة (45 – 53 هـ).

وقيل: بل استأذن ابنَه عُبَيد الله واليَها مِن بعده (55 – 64هـ)، في أن يضع للناس رسم العربية.

وقيل: بل وفد على زياد، فقال له: إني أرى العرب قد خالطَتِ الأعاجم وتغيَّرت ألسنتهم، أتأذن لي أن أضع للعرب كلامًا يعرفون به كلامهم.

وقيل: بل إن رجلًا لحن أمام زياد أو أمام ابنِه عُبيد الله، فطلب زياد أو ابنه منه أن يرسم للناس العربية.

وقيل: إنه رسمها حين سمع ابنتَه تقول: "ما أحسنُ السماءِ"، وهي لا تريد الاستفهام، وإنما تريد التعجب، فقال لها قولي: "ما أحسنَ السماءَ."

وفي رواية أنه شكا فسادَ لسانِها لعليّ بن أبي طالب، فوضع له بعض أبوابِ النحو، وقال له: انحُ هذا النحو، ومِن أجل ذلك سُمِّي العلم باسم النحو.

وقد أشرك بعضُ الرواة معه في هذا الصنيع تلميذيه نصر بن عاصم وابن هرمز؛ إذ يقول الزَّبِيدي: "أولُ مَن أصَّل النحو وأعمل فكرَه فيه أبو الأسود ظالِمُ بنُ عمرٍو الدؤلي، ونصر بن عاصم، وعبدالرحمن بن هرمز؛ فوضعوا للنحو أبوابًا وأصَّلوا له أصولًا، فذكروا عوامل الرفع والنصب والخفض والجزم، ووضعوا باب الفاعل والمفعول والتعجب والمضاف[1].

وذهب بعض الدارسين – منهم شوقي ضيف –[2] إلى أن هذا مِن عبث الرواة الذين ظنوا أنه وضع النحو، وهو إنما رسم إعراب القرآن الكريم عن طريق نَقْط أواخر الكلمات فيه، وحَمَلَ هذا الصنيع عن أبي الأسود تلاميذُه مِن قراء الذكر الحكيم، وفي مقدمتِهم نصرُ بنُ عاصم وعبدالرحمن بن هرمز، ويحيى ين

[1] المدارس النحوية لـ شوقي ضيف – دار المعار الطبعة السابعة.
[2] المرجع نفسه ص 36.

يعمر، وعنبسة الفيل، وميمون الأقرن، فكل هؤلاءِ "نقطوا المصحف وأُخذ عنهم النقطُ، وحُفظ وضُبط وقُيّد وعُمل به، واتُّبِع فيه سُنتهم، واقتُدي فيه بمذاهبهم[1].

وأضافوا إلى ذلك عملًا جليلًا أحاطوا به لفظَ القرآن الكريم بسياجٍ يمنَعُ اللحن فيه، مما جعل بعض القدماء يظنُّ أنهم وضعوا قواعد الإعراب أو أطرافًا منها، وهم إنما رسَموا في دقةٍ نقطَ الإعراب لا قواعدَه، كما رسموا نقط الحروف المعجمة مِن مثل الباء التاء والثاء والنون.

وعلى الرغم من هذا التردُّد بين الرواة والمؤرِّخين في الحَسْم في واضع هذا العلم، فإن المتفق عليه بينهم أن مرحلةَ الوضع والتكوين كانت للمدرسة البصرية، ولم تظهَر المدرسة الكوفية إلا في طور النُّشوء والنمو، لينضجَ العلم ويستوي على سُوقه في ظلِّ النقاشات بين المدرستين "البصرية والكوفية"، ليعرفَ العلم تطورًا مهمًّا في طورِ الترجيح والبسط في التصنيف، بظهور مجموعةٍ مِن المدارس؛ كالبغدادية، والأندلسية، والمِصرية، والشامية، ويصعب الفصلُ بين هذه الأطوار تاريخيًّا؛ لأنها متداخلة، ولا يتأتَّى إلا بتحديد طبقات الرواد مرتبة.[2]

3- دوافع نشأة النّحو:

[1] المحكم في نقط المصاحف – تأليف ابي عمر وعثمان ابن سعيد الداني تحقيق الدكتور غانم قدوري.

[2] انظر في هذا الصدد: "نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة"؛ للشيخ محمد الطنطاوي، ص: 284، والمدارس النحوية لشوقي ضيف،ص16،13.

بعد الفتوحات الإسلامية، أحدث الإسلام تغييرا جذريا في الحياة العربيّة، مما أدّى إلى دخول اللّحن في اللّغة، وتأثير ذلك على العرب، فدعت الحاجة علماء ذلك العصر لتأصيل قواعد اللّغة لمواجهة ظاهرة اللّحن خاصة وأنّ هذه اللّغة هي لغة القران الكريم، إذن ماهي دوافع نشأة النّحو العربي:

3-1- دافع ديني:

قد كفل الله تعالى حفظ القران الكريم من التحريف بقوله تعالى:" إنا نحن نزلنا الذكرى وإن له لحافظون"، وعلى مر العصور دأب المسلمون على حفظه والحفاظ على القراءة السّليمة له وبخاصة بعد شيوع اللحن على الألسن بسبب كثرة الموالي الذين وفدوا إلى الأمصار الإسلامية بعد الفتوحات.[1]

3-2- دافع اجتماعي:

لم يستطع الأعاجم من تسلّم مناصب الدّولة والسبب في ذلك لسنهم، فحرصوا على تعلّم العربيّة حتى يستطيعوا الإندماج في المجتمع الجديد وقد ساعدهم في ذلك نحاة الطّبقة الأولى كأبي الأسود الدّؤلي وعنبسة الفيل، حيث وضعوا منهج

[1]: ينظر، خضر موسى محمّد، النّحو و النّحاة، عالم الكتب بيروت، ط1، 2003، ص10.

تعليمي يساعد من أراد تعلّم العربيّة، وبهذا كانوا فرسان النّحو العربي وحاملي لوائه لقرون إلى جانب أبي إسحاق الحضرمي، وسيبويه وغيرهم.[1]

3-3- دافع قومي:

كان العربي يعتز بلغته، فخشي عليها خاصة بعد الفتوحات الإسلامية، واختلاط العرب بغيرهم من الأجناس، وإحساس الشّعوب المستعربة أنّها بحاجة إلى من يرسم لها أوضاع اللّغة العربيّة في قواعدها من إعراب وتصريف حتى تمثلها تمثلا واضحا.[2]

4- المدارس النحوية:

4-1- المدرسة البصرية:

تعد البصرة أسبق مدن العراق اشتغالا بالنحو ، حيث احتضنت النحو زهاء قرن من الزمان قبل أن تشتغل به الكوفة التي كانت بدورها أسبق من بغداد، فالبصرة هي التي شادت صرح، النحو ورفعت أركانه بينما كانت الكوفة مشغولة بقراءات الذكر الحكيم ورواية الشعر والأخبار.[3]

---

[1]: ينظر شوقي ضيف، المدارس النّحويّة، النّاشر دار المعارف، القاهرة، ط6 ،1989، ج1، ص12.

[2]:ينظر ، خضر موسى محمّد، النّحو والنّحاة، ص11.

[3] ينظر: شوقي ضيف، المدارس النّحويّة، ج1، ص 17.

فمن رواد المدرسة البصرية نجد ابن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر الثقفي، وأبا عمر بن العلاء، ويونس بن حبيب، والخليل بن أحمد، وسيبويه، والأخفش وتلاميذه، والمبرد وأصحابه.

- **خصائص المنهج البصري:**

لقد أجمع النحاة قديما وحديثا على أن منهج نحاة البصرة يقوم على خصائص تبعده عن نظرة نحاة الكوفة وقد توصل الباحثون إلى حصر هذا المنهج في النقاط التالية:

كان البصريون يتمسكون بمبدأ الكثرة ولا يحيزون القياس إلا على الأكثر المشهور.

كان البصريون يعتمدون على السماع الوارد عن العرب الفصحاء، وكانوا يتشددون أهل البصرة – في فصاحة العربي الذي تؤخذ عنه اللغة، فكانوا يأخذونها من أهل البدو.

كانوا لا يطمئنون إلى كل رواية ترد عن العرب الجاهلية إلا بعد تدقيق وتمحيص فوضعوا.

مقاييس لتصحيح هذه الروايات الواردة عن العرب.[1]

4-2- مدرسة الكوفة:

نشأت مدرسة الكوفة بعد البصرة، ومؤسس هذه المدرسة أبو جعفر الرؤاسي الذي أخذ النحو عن عيسى عمرو وعن أبي عمرو بن العلاء، ومن أعلام هذه المدرسة أيضا الكسائي الذي كان شيخ القراء في الكوفة، إلى جانب الفراء وثعلب، وهذا الأخير من أهم مصنفاته "مجالس ثعلب "وأيضا ابن السكيب صاحب كتاب" إصلاح المنطق "، فهؤلاء العلماء يمثلون أهم أعلام مدرسة الكوفة[2].

- **خصائص المنهج الكوفي :**

فهذا المنهج أيضا يقوم على مجموعة من النقاط الأساسية و المتمثلة فيما يلي: إعتمادهم في السماع على القليل النادر وجعلهم من هذا القليل النادر أصلا يقاس عليه التوسع في قبول القراءات القرآنية بسبب توسعهم في أصول اللغة فكانوا يأخذون بكل القراءات سواء كانت شاذة أو غيرها.

[1] ينظر التواتي بن التواتي، المدارس النّحويّة، دار الوعي للنّشر و التّوزيع، الجزائر، دط، دت، ص76.
[2] إبراهيم عبود السامرائي، المدارس النّحويّة، دار المسيرة ، عمّان ط1، 2007،ط2، 2010، ص86.

عدم الالتفات إلى قوانين المنطق والأقيسة العقلية، وتوسعوا في الرواية، فكما قيل أن أهل البصرة أصحاب علم وفلسفة أما أهل الكوفة فأصحاب فقه وحديث وقراءة.

أن الكوفيين توسعوا في القياس لأنهم لم يرتبطوا بكثرة الشواهد للقضية الواحدة وإنما يضعون القاعدة على المثال الواحد أو بيت من الشعر الواحد.[1]

وخلاصة القول إن الكوفيين كانوا أكثر جرأة في موقفهم وأكثر حرية في منهجهم، في حين كان البصريون متحفظين وأن منهجهم فيه ميل شديد إلى التقعيد، كان أقرب إلى طريقة التعليم ومذهب المعلمين المقننين في حين أن منهج الكوفيين بكونه أقرب وأوقع إلى فهم طبيعة اللغة، كان بذلك مذهب العلماء الحافظين.

4-3- مدرسة بغداد:

هذه المدرسة نشأت متأخرة، فقد ظهرت في بغداد في القرن الرابع للهجرة، متأخرة عن المدرستين البصرية والكوفية، هذه المدرسة نشأت في ضوء التقارب بين منهج مدرستي البصرة والكوفة، أي أن أصحاب هذه المدرسة أرادوا أن

[1] المصدر السابق.

يجمعوا ويقاربوا بين منهج المدرستين، هذه المدرسة نشأت في بغداد وساعد على نشأتها موضعها) بغداد (فهي كانت مقصد الكوفيين والبصريين جميعا، وكانت بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية وموطن الأعمال فيها، لذلك وجدنا أن المذهب البغدادي النحوي في حقيقة أمره هو مذهب انتخابي) أي أنه مذهب منتخب من مدرسة البصرة والكوفة.

- **خصائص المنهج :**

فهذا المنهج جمع الخصائص المنهجية للمدرستين (البصرية و الكوفية) ومن أعلام هذه المدرسة: ابن كيسان، ابن السراج، والزجاج، ابن شقير، ابن الخياط أبو علي الفارسي، ابن جني ... وغيرهما.[2][1]

ولعلَّ الداعي إلى ظهور هذه المدارس هو تعدُّد الاجتهادات والأدلة في القضايا النَّحْوية، وما سمي بالتعليل النحوي.

[1] ينظر ، إبراهيم السامرائي ، المدارس النّحويّة ، ص 123.

الفصل الأوّل

النّحو العربي و محاولات تيسيره بين النحاة القدامى و النّحاة المعاصرين.

الفصل الأوّل: النّحو العربي و محاولات تيسيره بين النحاة القدامى و النّحاة المعاصرين.

نشأة اللّغة العربيّة في أحضان الجزيرة العربيّة، نقيّة سليمة ممّا يشوبها أو يعكّر صفوها، وقد تلقاها اهلها على السّليقة والسّجيّة وأجادوا وتفنّنوا في إتقانها وسحرا النّاس ببيانها وجمالها، ولقد لبثوا على ذلك ردحا من الزّمن إلى أن سطع عليهم نور الإسلام، وعلا شأنهم بالقران الكريم، ودخل النّاس في دين الله أفواجا، فاختلطوا بهذه الشّعوب المسلمة، وبهذا الامتزاج تسرّب الضّعف إلى سليقة العربي، وفشا اللّحن في اللّغة العربيّة بعد ما مضى الوقت.

فكانت نشأة علم النّحو تدريجيّا، والغاية منه صون كلام رب العالمين من اللّحن، وتعليم هؤلاء الوافدين أصول ومبادئ العربيّة.

لكن هذا النّحو الذي كان في بداية أمره مجالس للعلماء يكثر فيه إنشاء الأشعار وتارس الأخبار ثم إستنباط القواعد أصبح مع مرور الزّمن على قدر كبير من التّعقيد والتّكلّف، وذلك لكثرة الأبواب النّحويّة والتّفريعات الكثيرة وتعدّد وجوه الإعراب والإغراق في القياس والتّأويل وغيرها ممّا يجعل المصطلحات النّحويّة معقّدة، وما إبتكره النّحويون من إصطلاحات وما اثروه من قضايا تخص الرّفع

والنّصب والخفض والمعرب والمبني والنّكرة والمعرفة والممنوع من الصّرف إلى غير ذلك من المسائل، وهذا أمر لا يستوعبه من يتكلّم العربية السليقة.

وهذه من أهم المشاكل النّحو وصعوباته لجعله معقّدا صعبا يكون سببا في تنفير النّاس عنه مهما اختلفت مستوياتهم العلميّة، إذن فهل حاولوا أسلافنا إيجاد الحلول لهذه الصّعوبات من خلال تيسير قواعد تدريس النّحو العربي واختصار قواعده وغيرها ؟ تلك التساؤلات سنحاول الإجابة عنها في بحثنا.

المبحث الأول: دواعي تيسير النحو عند النحاة القدامى.

ان النحو العربي بل علوم العربية جملة نشأت نتيجة لإحساس هز وجدان الغيارى منذراً بالخطر الذي داهم لغة القرآن والسنة.وهذا الشعور هو الذي دفعهم إلى التفكير الجاد في إيجاد طريقة تحفظ عليهم لغة دينهم الذي استماتوا في الدفاع عنه ونشره في أصقاع نائية ودانية.فكان النحو– القواعد –علم من نتاج تقدم المجتمع وتطور العقلية العربية .وهنا لا بد من معرفة المشكلات التي أدت إلى صعوبة النحو وظهور أصوات تنادي بتيسير النحو و من ثم الوقوف على المقترحات التي قيلت في علاجها وهي بصورة عامة مشكلات تتعلق بتأليفه وأسلوبه وجمع مادته وتفسير جواهره والتكهن في معرفة قسم من أصوله

وكثرة الجدل فيها وفي عملها. والغلو في القياس والتعليل، وبروز ظاهرة العامل والتأويلات الغريبة والتقديرات مما جعل النحاة يتجهون إلى التيسير. والمشكلات هي:

1 - **العامل:** شكلت فكرة العامل النحوي النسغ الحي الذي غذى جميع الأبواب النحوية في بنية الكلام العربي حتى أصبح العمود الفقري الذي قام عليه التوظيف النحوي للجملة، ومهما ما قيل عن قضية العامل وما دار حولها من شكوك فأنها ترجع إلى كلام الخليل عن العلة والمعلول وبهذا يكون الخليل هو الذي مهد لفكرة العامل ان تكون نظرية بعد ان كثرت العلل واختلفت الآراء بعد ان نفذ علم المنطق والكلام إلى الدرس اللغوي، ومن ثم لمن جاء بعد سيبويه من طبقات نحاة) لم تتفهم منهج أولئك فتناولت العامل تناولا فلسفيا الأمر الذي خرج بالنحو عن طبيعتها اللغوية البسيطة إلى التشبث بسبل أهل الكلام والمنطق في التعليل[1].

2 - **التعليل:** العلة في الاصطلاح :تغيير المعلول عما كان عليه وهي ركن من أركان القياس والنحاة كلهم والحقيقة التي لا غبار عليها ان

[1]: الإيضاح في علل النّحو : الزّجاجي ، تح ، مازن المبارك ، بيروت 1970

العلل التعليمية التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب .هي من تيسير النحو فهي ترمي إلى تعليم الدارسين دون التباس وإبهام .كقولنا :ان زيداً قائم، فان قيل لماذا نصبتم زيداً؟ قلنا لهم الأداة ان تنصب الاسم وترفع الخبر. إما بقية العلل القياسية والجدلية (فهي ليست من النحو ولا تساعد على فهم أسلوب النحو أو كتابة شعر أو نثر.

3- **الغلو في القياس:** القياس في اللغة بمعنى التقدير وفي الاصطلاح[2] :هو اعتبار الشيء بالشيء الجامع وله أقسام وهي: حمل فرع على اصل، حمل اصل على فرع، حمل نظير على نظير، حمل ضد على ضد (وله أركان أربعة هي) المقيس عليه، المقيس، العلة، الحكم (في حين قسم ابن جني) ت ٣٩٢ هـ .

4- **أسلوب المادة النحوية:** الأسلوب هو الطريقة التي يعرض فيها الكاتب أفكاره فمنه الواضح ومنه ما يدخله الغموض، ومنه العلمي ومنه الأدبي، ومنه المؤثر البليغ

[2]: الفراء و مذهبه في اللّغة و النّحو : أحمد مكّي الأنصاري ، بغداد 1980.

ومنه محير مؤثر ولا بليغ، والكتاب متفاوتون فيه، قسم يوصف بسهولة أسلوبه وآخر يوصف بصعوبته وأخر متأرجح بين هذا وذاك وقد ذكر الدارسون ان هناك منهجين في دراسة اللغة والنحو فالكوفيون يريدون إدخال كلام العرب في دراسة النحو، أما البصريون فيرون ان الفصيح هو الذي يدخل فقط[1].

5 - **المنهج والجمع:** المعتمد في التأليف وما يرافقه من الخطأ وما يترتب عليه من نتائج فالنحاة قد اعتمدوا في بداية وضعهم النحو على القبائل المتوغلة في الصحراء البعيدة عن الحاضرة .فقد ذكر الرواة أنها ست قبائل هي) قيس، تميم، أسد، هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين[2].

6 - **الأمور الافتراضية:** وعندما نتقدم مع الزمن نجد ان المنطق أصبح هو المسؤول عن كثير من الاقيسة والأمور الافتراضية والتقسيمات كتقسيم اللفظ إلى اسم وفعل وحرف وتقسيمه على منقول ومرتجل، وتقسيم المركب على تام وناقص، وتقسيم التصديق على يقين وظن. وعلى الرغم

[1]ينظر تيسير العربيّة بين القديم و الحديث ،تيسير العربية بين القديم والحديث :عبد الكريم خليفة، بيروت ١٩٧٨ م ص 32 .
[2] ينظر :حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث ١ -نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

من وجود الأثر المنطقي في كتب النحاة الأوائل وتفاوتت حظوظهم فيه .

ووجدت ان سيبويه في تقسيمه للكلام لا يسمي الحرف

أداة كما فعل المناطقة وهذا ان دل على شيء إنما يدل على توجيهات شتى في تعليل الظواهر النحوية وبيان استخدامها فسيبويه كان يستمد تعليلاته للمسائل التي يعرضها، والآراء التي يراها، من كل ما يمكن ان تستمد منه التعليلات، الا حقائق الفلسفة وقضايا العلوم، فهذه وتلك لم تكن بلغت أشدها بعد، فيكون لها في النحو اثر، وفي تفكير النحويين عمل، على نحو ما كان لها بعد ذلك في شتى الأجيال والعصور [3] فعصر سيبويه وان شهد ظهور المدارس الكلامية وعلم الكلام الذي تأثر في ظهوره بالفلسفة اليونانية الا ان الدراسة النحوية فيه، وان ناله شيء من التأثر بالفلسفة الكلامية كانت صبغتها الغالبة لغوية ولم تتجرد للفلسفة لتطغى عليها إلا بعد وقت فتأثر سيبويه بالفلسفة والمنطق لم يكن من القوة بحيث يكون له السلطة على تفكيره.

[3]:سيبويه إمام النّحاة : علي النّجدي ناصف ، مصر 1976،ص 163،164.

المبحث الثاني: جهود النّحاة القدامى في تيسير النّحو.

لقد حلّق النّحاة حول كتاب سيبويه و توالت المصنّفات في النّحو وتتابعت كتبه شارحة لهاذا الكتاب ومختصرة للمبتدئين ومطوّلة لمن فاقهم مستوى متناوله مسائله وأصوله.

فألّفوا لأجل ذلك المختصرات والمنظومات والشّروح، محاولة منهم تيسير النّحو لطالبيه، لكن محاولاتهم لم تخرج عن نطاق الشّرح والاختصار والتّقريب وإجتناب المسائل الخلافيّة، ويظهر من عناوينها رغبة مؤلفيها في التّيسير والتّيسير والإيضاح والإرشاد، وطغيان الجانب التّعليمي عليها.

ولعلّ دعوة الجاحظ (ت255هـ) علماء النّحو إلى الاختصار والتّيسير هي من الدّعوات الأولى، وخاصة حين لاحظ نفور الطّلاب من صعوبة النّحو وتعقيداته، فقال يوصي المعلّمين:" أمّا النّحو فلا تشغل قلب الصّبي منه إلاّ جهل العوام في كتاب كتبه وشعر أنشده وشيء إن وضعه، وما زاد على ذلك فهو مشغلة كما هو أولى به ومذهل كما أرد عليها، من رواية المثل والمشاهد والخبر الصّادق والتّعبير البارع."[1]

[1] الجاحظ (أبو عثمان) : رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السّلام هارون ،ط1، بيروت ،دار الجيل ، 1991،ج2،ص38.

كذلك يقول الدّكتور حازم سليمان الحلّي:(ولقد توفّر على كتاب سيبويه عدد من العلماء شرحا للكتاب وشرحا لمشكلاته وشرحا لشواهده وإختصارا لشروحه وممن تصدّى لشروحه وممن تصدى لشرحه).

1. أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت 215هـ).
2. ألو عثمان بكر ابن محمّد المازت (ت 248هـ).
3. أبو بكر بن السّراج (ت 316هـ).
4. أبو سعيد السيرافي (ت 368هـ).
5. أو على الفارسي (ت 377هـ).
6. جار الله الزّمخشري (ت 538هـ)
7. و أبو عمرو عثمان بن الحاجب (ت 646هـ)

وكثيرا من عناوين الكتب تدلّ أن القدماء كانوا يدركون بعض مصادر الصّعوبة في تعلّم النّحو، ولذلك بادروا بالتأليف، ونذكر من هذه المؤلّفات حسب التّسلسل الزّمن لوفاة مؤلّفيها ما يلي[2]:

[2] ينظر خلف الاحمر : مقدمة النّحو ، تحقيق عز الدّين التّوخي ، ص34،33، والنّديم : من ص56إلى 59، والسّيوطي (جلال الدّين) : بغية الوعاة في طبقات اللّغويين و للنّحاة،ج02ص 64– 340.

المؤلّف	المؤلف	سنة الوفاة
مقدّمة في النّحو	خلف الأحمر	180هـ
مختصر في النّحو	علي بن حمزة الكسائي	189هـ
المختصر في النّحو	أبو محمّد بن المبارك اليزيدي	202 هـ
المختصر في النّحو	هشام بن معاويّة الضّرير	209هـ
الأوسط بالنّحو	الأخفش الأوسط	215هـ
مختصر في النّحو	أبو عمرو صالح الجرمي	225هـ
المختصر في النّحو	أبو جعفرمحمد بن قادم	251هـ
مختصر في النّحو	محمّد بن يزيد المبرّد	285هـ

و بالرّغم من هذه الجهود المبذولة حيث أنّها عرّفت بكتاب سيبويه فإنّها في رأيي لا تعتبر تيسيرا بقدر ما يجب تلخيص للكتاب من طول الشّروح و اللّغة المعقّدة الموجودة فيه فالإشكال في صميم وجوهر المنهج.

المبحث الثّالث: تيسير النّحو عند النّحاة المحدثين.

صعوبة النّحو من الدّواعي و الأسباب التي أدّت بالدّارسين المحدثين إلى سلوك طريق تيسير النّحو العربي لأن المسألة متشعبّة وممتدّة الجذور في أعماق تاريخ اللّغة العربيّة ومن الأسباب كذلك نذكر:

1. ظهور حالة عامة لدى طلبة اللّغة العربيّة، تتمثّل في أن الطّالب قد يحفظ من قواعد النّحو قدرا معبّرا ثم يتقن الإعراب جيّدا بعد ذلك لكنّه يواجه ضعفا كبيرا في التّمكن من إنشاء تعبير عربي سليم نحويا نطقا أو كتابة، ولا يجتاز الأخطاء النّحويّة في تعبيره كما يصعب عليه إخضاع كلامه لقواعد النّحو قيّدوا له هذا الأخير عسيرا و معقدا.
2. إغفال القدماء لتفسير المفهوم العامل بدقة وإستيعاب ولذلك انصبّت مئات العبارات في الكتب والمحاضرات والندوات والمؤتمرات تحاول التّفسير والتّوجيه والتّقويم والنّقد أو الشّكوى والتّذمر والتّهكّم والازدراء لاستعباد مسألة العامل النّحوي عن الدّرس النّحوي وبصره .[1]

[1] : فخر الدّين قباوة ، مشكلة العامل النّحوي العربي ونظرية الاقتضاء ، دار الفكر ،دمشق ،ط1، 2003 ص08.

3. تحقيق الرّد على النّحاة "لابن مضاء القرطبي سنة 1947" تعدّ الصّيحات المطالبة بتيسير النّحو وتخليصه ممّا فيه من تعقيد وعسر شديد، [2] هذه الصّيحات التي عدّ أصحابها أفكار ابن مضاء مرجعيّة علميّة في تيسير النّحو كما اعتبروا كتابه المذكور بداية تأسيس لنظريّة في تيسير النّحو العربي تتضح معالم بذورها في أهم القضايا التي تضمنها هذا الكتاب.[3]

4. إدّعاء ناقد النّحو العربي أنّ النّحو مليئ بالعيوب والنّقائص التي تجعل إصلاحه وإعادة النّظر فيه ضرورة ملحة ومهمّة أساسيّة يجب القيام بها.[4]

5. توهم الكثير من الباحثين المعاصرين بضخامة مسألة العامل النّحوي ومبالغتهم في تهويل وظيفتها المنهجيّة وزعمهم أنّها موجة للنّحاة القدامى في توزيع الأبواب النّحويّة ومهيمنة على تفكيرهم وأنظارهم بل هي المتحكّمة في مسيرة البحث والتّعقيد والتّنظير والتّفسير والتّعليل عندهم[5]، ممّا أدى بهؤولاء الباحثين المعاصرين إلى تيسير النّحو من باب إلغاء نظريّة العامل.

---

[2] :شوقي ضيف ، تجديد النّحو ، دار المعارف المصريّة ، القاهرة ، ط4، 1995،ص03

[3]: ينظر، كتاب الرّد على النّحاة لابن مضاء القرطبي ، تحقيق :دشوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة ، ط1982،1،ص71.

[4]: محمّد صاري ، تيسير النّحو في شوء علم تدريس اللّغات ، مجلّة المجتمع الجزائري للّغة العربيّة ،ع02,سنة 2005،ص190.

[5]:فخر الدّين قباوة ، مشكلة العامل النّحوي ونظرية الاقتضاء ،ص08.

6. جهل بعض النّحاة المحدثين بما خلّفه الأعلام و عدم فهمهم له[6]، فراحوا يرفضونها ويبحثون عن البديل من جهة أخرى، معتقدين تماما بتغلب المنهج المعياري على الدّرس النّحوي في طريقة التّناول وطريقة التّعبير[7].

يقول الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح:" و العجيب أنّه قد ظهرت في العشريات الأخيرة نظريات بناها أصحابها على مفهوم التّفريع أو التّوليد وردوا على القائلين بأنّ الدراسة العلميّة للّغة ينبغي أن تقتصر على الوصف بدون اعليل، وقد توصّل أصحاب هذا المذهب الان إلى إعادة الاكتشاف للعديد من المفاهيم التي عرفها العلماء العرب الأوّلون ولم يدرك فحواها المتأخرون ".[8]

7. اعتقادهم ان النّحو من اختراع النّحاة من تلقاء أنفسهم و بالتالي يجوز الإجتهاد في قواعده و مراجعة أصوله.

8. السّعي نحو ايجاد نحو سهل بسيط بعيدا عن التّفريق بين مقتضيات البحث اللّغوي و مقتضيات التّدريس.

---

[6]: ينظر: التواتي بن التواتي ، مقال بعنوان : هل النّحو العربي بحاجة إلى التّيسير ؟ مجلّة ، العدد، السّنة ، ص 63.
[7]: تمام حسن ، اللّغة بين المعماريّة و الوصفيّة ، عالم الكتب ،ط4، ، القاهرة ، 2000،ص12.
[8]: المرحوم عبد الرّحمن الحاج صالح : الاسس العلميّة لتطوير تدريس اللّغة العربيّة ، مجلّة اللّسانيات ،ع03، ص155.

9. الاعتقاد أن المعرفة الكليّة للقواعد النّحويّة شرط أساسي و ضروري لتعليم اللّغة ، وهذا غير صحيح إلى حد ما، لأنّ النّحو عامل مساعد، وليس هو كل شيء في تعليم وتعلم اللّغة العربيّة، وينحصر دوره في مساعدة الاكتساب و تهيئة الارضيّة المناسبة لتشكيله.[9]

10. ظهور نظريات علميّة ومناهج تحليل حديثة وانساق وراءها بعض الذين اطّلعوا عليها من أبناء العربيّة وسعوا لتطبيقها على لغتهم، ممّا أدّى بهم إلى نبذ كل ما أبدعه علماؤنا قديما في علم النّحو وغيره .

حيث يقول الأستاذ عبد الرّحمن الحاج صالح . رحمه الله . عمّا قام به بعض النّحاة المحدثين الوصفيين:" وقد أدّى بعض معاصرينا إلى الطّعن فيما تركه لنا العلماء العرب حتى الأوّلون منهم، فحاولوا أن يستبدلوا أوضاع النّحو القديم بشيء تافه استعاروه من النّحو التّقليدي الأوروبي، وما استبدلوا في الواقع إلاّ مصطلحا باخر يقل عنه قيمة و مدلولا ".[1]

[9]: محمّد صاري ، تدريس النّحو في ضوء ، علم تدريس اللّغات ،ص199،198.
[1]: مجلّة اللّسانيات ،ع ط ، سنة 1974/1973،ص22.

المبحث الرابع: طرق تجديد النحو وتيسيره.

تنوّعت الطّرق وتعدّدت التي تنادي بتجديد النّحو وتيسيره حيث أطلق عليها العديد من المصطلحات تعتمد على الوضوح والبساطة والسّهولة وهي: الإحياء الإصلاح، التّبسيط، التّجديد، التّيسير، التّسهيل، التّحديث، التّحرير، التّطوير التّقريب والتّهذيب ...الخ.

- **الإصلاح:**

مصدر للفعل " أصلح " وهو الإتيان بما هو صالح ونافع، يقال: أصلح في عمله أو أمره: أتى بما هو صالح ونافع و أصلح الشيء، و أصلح ذات بينها: أزال ما بينهما من عداوة و شقاق وأصلح ذريته، جعلها صالحة".[2]

أما مدلوله عند النّحاة المحدثين فيرمي إلى تخليص النّحو ممّا لحق به من فساد مزعوم وتراكمات هي بحاجة إلى إزالة وتغيير.

ـ من المؤلّفات الواردة تحت هذا المصطلح " إصلاح النّحو " للدّكتور " يعقوب عبد النّبي".

[2]: مجمّع اللّغة العربيّة ، المعجم الوسيط ، ط 4 –الناشر مكتبة الشروق الدولية -1429-2008 ، ص565،566.

التّبسيط:

مصدر للفعل " بسط " يقال : بسّط الشيء : نشره وجعله بسيطا لا تعقيد فيه.[3]

مدلوله في النّحو فيوحى إلى إخراج نحو سهل بسيط للنّاس ، تبسيط قواعده و تغير مسميّات أبوابه و تغيير مصطلحاته و استبدالها بأخرى سهلة و بسيطة.

- **التّجديد:**

مصدر للفعل " جدّد " يقال : جدّد الشيء صيّره جديدا "[4]

ويقصد بتجديد النّحو إعادة تصنيفه من جديد وتبويبه تبويبا حديثا بالحذف والإضافة و بإعتماد المناهج اللّغويّة الحديثة.

يول الدكتور: شوقي ضيف في مقدّمة تحقيقه لكتاب" الرّد على النّحاة " لإبن المضاء القرطبي:" ... انتقلت أبيّن حاجة النّحو إلى تصنيف جديد يرفع عن النّاس ما يفدحهم و يبهظهم في تعلّمهم.... وأنا لا أزعم أنني استخرجت من آرائه جميع النغم التي يمكن أن ينصب منها في تنظيم

[3]: مجمّع اللّغة العربيّة ، المعجم الوسيط ، مادة "صلح" مادة"بسط"ص89.
[4]:المرجع نفسه ،ص 89.

كتاب النّحو وتبويبه تبويبا حديثا يحقّق ما تصبوا اليه من اليسر والسّهولة.[5]

يتضح من هذا القول أن مصطلح التّجديد ارتبط نظريا بإلغاء نظرية العامل النّحوي وبإلغاء الكثير من المفاهيم النّحويّة عند النّحويين القدامى، حيث صرّح الدّكتور شوقي ضيف بكل الإجراءات التّطبيقيّة التي قام بها وشدّد النّحو عن طريقها، يقول: "...وواضح أن الكتاب عني في القسمين الأوليين في أقسام الفعل والاسم وتصريفهما المتنوّعة وقد حذف فيه من أقسام النّحو ثمانية عشر بابا فرعيّا اكتفاءا باستفاء أمثلتها في الأبواب الباقيّة وحذف من الكتاب كلّ ما لا يفيد إعرابه صحه في النّطق والأداء، ووضع ضوابط مستحدثة لبعض الأبواب المبهمة تجمع أمثلتها جمعا بيّنا وطرحت الزّوائد والفصول التي كانت عالقة في الأبواب وأضيفت أبوابا جديدة كما أضيفت كثير من الدّقائق المهمّة في الصّياغة العربيّة ".[1]

[5]:ابن مضاء القرطبي، الرّد على النّحاة ،شوقي ضيف، دار المعارف ، القاهرة ،ط2،1982،ص9.
[1]: شوقي ضيف ،تجديد النّحو ،8.

- **التّيسير:**

مصدر الفعل " يسّر" يقال: يسّر الشّي: سهله ويقال يسّر له: هيّأه وأعدّه.[2]

أمّا اصطلاحا: فهو عرض المادة النحويّة بأسلوب سهل ميسّر وتبسيط القواعد الصّعبة على المتعلّمين ومعالجتها معالجة تعليميّة لا معالجة نحويّة، فتدرّس هذه القواعد بوضوح وإفهام وتدرّج يحس به المتعلّم وهو ينتقل من قاعدة إلى أخرى.

ومن خلال مصطلحات تيسر النّحو نجد أنّها انحصرت في مجموعة من الاجراءات منها ما مسّ جوهر النّحاة وأصوله ومنها ما اقتصر على الحذف والاختصار والتّغييرات الشّكليّة لبعض أبواب النّحو لأنّه لا يفيد التّعليم مباشرة هو لغو يجب تجنّبه كما اقتنعوا يقينا أنّ نظريّة العامل هي المسؤولة عن تعقيد النّحو وصعوبته وبسبب ذلك الطّرق التّاليّة:

1. إلغاء أبواب من النّحو واقتراح أبواب جديدة فيه وإبقاء أبواب أخرى منه.
2. طرح ما اصطلحوا عليه بالزّوائد.

[2]:معجم اللّغة العربيّة ،المعجم الوسيط ،مادة بسط"،ص23.

3. اعداد مقرّرات مختصرة عوضا عن المقرّرات الطّويلة المكثّفة.

4. تعويض تعريف معقّد باخر مبسّط.

5. اختصار وحذف الشّروح النّحويّة والتّطبيقات والحواشي.

6. حذف الشّواهد النّحويّة القديمة واستبدالها بأمثلة جديدة مستقاة من الواقع

الفصل الثّاني

النّحو العربي بين تيسير طرائق

تدريسه وإختصار قواعده.

الفصل الثّاني: النّحو العربي بين تيسير طرائق تدريسه و إختصار قواعده.

➢ المبحث الأوّل: محاولات تيسير طرائق تدريس النّحو العربي.

حتى يحقّق الأستاذ أهدافه التّعليميّة لابدّ أن يستخدم أكثر من طريقة في التّدريس وخاصة في تدريس القواعد النّحويّة لما توصف به من صعوبة عند الكثير من المتخصّصين العرب ممّا أدى غلى المناداة بتيسير النّحو العربي بدءا من القدامى وانتهاءا إلى دعاة التّيسير في العصر الحالي، ومن هنا نطرح:

- ماذا نقصد بطرائق تدريس النّحو؟

- هل توجد طريقة واحدة لتدريس القواعد النّحويّة ؟

- أم هناك طرائق متعدّدة ؟

✓ طرائق تدريس النّحو:

الطّريقة: تعدّ ركن أساسي من أركان التّدريس ، فهي التي تضمن السّير الحسن للدّروس، وتترجم المحتويات إلى مواقف وسلوكيات، لأن نجاح التّعليم يرتبط بنجاح الطّريقة المستخدمة فيه ومن هذه الطّرائق نذكر:

المطلب الأوّل: الطرائق التّقليديّة في تدريس قواعد النّحو العربي.

إنّ المقصود بطرائق التّدريس التّقليديّة هي تلك الطّرائق التي شاع استخدامها في التّدريس أكثر من غيرها واستخدمها المعلّمون منذ زمن قديم يعود إلى ما قبل القرن العشرين، وهذا لا يعني عدم استخدام هذه الطّرائق حديثا وعدم صلاحياتها للتّدريس، بل إنّها ما زالت تستخدم في التّدريس وتعدّ اكثر فعاليّة في مواقف تعليميّة معيّنة من غيرها من طرائق التّدريس الحديثة، وقد شاعت مجموعة من الطّرائق أهمّها على وجه الخصوص:

✓ الطّريقة القياسيّة:

وهي طريقة تقوم على عرض القاعدة أوّلا حيث يكون الاعتماد فيها على المعلّم إذ يعتبر العنصر الايجابي في عمليّة التّدريس وشرح القاعدة من خلال المثلة ليجيء التطبيق أخير، و أوّل كتاب ألّف بهذه الطّريقة هو " ألفيّة ابن مالك " (1)

(1): زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، د ط، مصر، دار المعرفة الجامعيّة، ش قنال السويس الشّاطبي 2005، ص241.

- **مزايا الطّريقة القياسيّة:**

1. تقديم المفاهيم مقترنة بأمثلة توضيحيّة.
2. إختصار وقت المتعلّم.
3. طريقة سهلة على المعلّمين وتريحهم من النّقاش.

- **مساوئ الطّريقة القياسيّة :**

1. أنّها تبدأ بالأحكام العامة الكليّة التي تكون غالبا صعبة الفهم و الإدراك ثم تنتهي بالجزئيات، أي انّها عكس قوانين الإدراك حيث تبدأ بالصّعب وتنتهي بالسّهل.[3]1
2. أنّها لا تؤدي إلى اكتشاف التّلميذ للقوانين النّحويّة، أي لا يساهم في الفهم الجيّد رغم حفظ القاعدة وهذا ما يعيق التّطبيق الجيّد.[4]
3. طريقة تجلب الملل، ولا تكسب المتعلّم معلومات مفهومة، وتؤدي إلى النّفور من دراسة القواعد النّحويّة.

[3]1: زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة 2005، ص244.

[4]: محمّد رجب فضل الله، الاتجاهات التّربويّة المعاصرة في تدريس اللّغة العربيّة، ط1، القاهرة، دار عالم الكتب 1998، ص192.

✓ **الطّريقة الإستقرائية:**

وهي طريقة وضع أسسها التّربوي الألماني " يوهان فريدريس هاربات " وهي تستند على أساس فلسفي مؤداه أنّ الاستقراء هو الأسلوب الذي يملكه العقل في تتبّع مسار المعرفة، ليصل به إلى المعرفة الكليّة وهذه الطّريقة تعتمد على خمس خطوات وهي:

أ) **المقدّمة:** تهدف إلى إشارة إهتمام المتعلّمين وتشويقهم سواء بأسلوب القص أو الحوار أو مبدأ النّقاش مع المتعلّمين لتحقيق التّهيئة الإنفعاليّة والعقليّة.

ب) **العرض:** يتم فيه عرض المعلومات التي تتضمن الأمثلة في هذه الأخيرة التي تنطوي على القاعدة النّحويّة المنشودة في ثناياها.

ت) **الرّبط والموازنة:** وهو عقد الخطوات، ففيه تحلّل الخبرات الجديدة بواسطة أسئلة هادفة لمعرفة الصّفات المشتركة أو المختلفة وربطهما بشابههما من الدّروس السّابقة، وفيه تتم عمليّة الاستقراء والإستنباط والإستدلال مع الموازنة والتّحليل.

ث) **القاعدة:** وبها تنتهي خطوات الدّرس إذ نستنتج الأحكام، والقواعد العامّة للدّرس لمشاركة المتعلّمين.

ج) **التّطبيق:** هو اخر خطوة تمثّل عمليّة التّقويم لاختيار مدى فهم المتعلّم للقاعدة، وأمّا أن يكون جزئيّا بعد استنتاج كلّ حكم أو كلّيا لبقيّة الأحكام العامّة ويهدف إلى تثبيت المعلومة في أذهان المتعلّمين من خلال الممارسة، ويعتبر كتاب " النّحو الواضح " لعلي الجازم من أشهر الكتب المؤلّفة وفق الطّريقة الاستقرائية.

- **مزايا الطريقة الاستقرائيّة:**

هي خير معين لتحقيق الأهداف النّحويّة إذ أنّها توصل إلى الحكم والقاعدة بالتّدريج بطريقة الاستقراء، وهذا ما يجعل القاعدة راسخة في الذهن وغير معرّضة للنّسيان، كما أنّها تهتم بالمتعلّم والمعلّم على حدّ سواء، فهما يشتركان في عماية التّدريس، فبين الأخذ والرّد يحدث التّواصل اللّغوي، فهو يؤثّر إيجابيا على نفسيّة المتعلّم لأنّه يجد نفسه قد فهم وشارك وأبدى بآرائه في العمليّة التّعليميّة.[1]

[1]: نسيمة (حمار):اشكاليّة تعليم النّحو في الجامعة ص125.

- **مساوئ الطّريقة الاستقرائيّة:**

انتقد بعضهم هذه الطّريقة فقال: إنّها تعمل على تشتيت ذهن المتعلّم لأنّ أمثلتها مستمدّة من مصادر مختلفة ولا يربط بينها رابط، ثمّ إنّها بطيئة وتستغرق وقتا طويلا حتى يصل المتعلّم غلى القاعدة والقواعد لا تكتسب إلا بالتّطبيق، إلاّ انّ حصّة التّطبيق قليلة.[2]

✓ **الطّريقة المعدّلة:**

ظهرت هذه الطّريقة في الأربعينيات من القرن الماضي بظهور موجة الدّعوة إلى التّيسير، ككتاب " النّحو الجديد" لعبة المتعال الصّعيدي ولقد درّست القواعد النّحوية بهذه الطّريقة في البلدان العربيّة و لقيت رواجا في الأوساط التّعليميّة لما لها من رسوخ للّغة و أساليبها رشوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية، كما أنها تعتمد على المران المستمد من الاستعمال الصّحيح للّغة في مجالاتها الحيويّة و في استعمالها الواقعي.[3]

[2]:السّيّد محمود أحمد: من موضع تيسير تعليم النّحو ص48.

[3]:نسيمة حمار:إشكاليّة تعليم النّحو في الجامعة ص 125.

حيث تعتمد على دراسة القواعد النّحويّة في ظل اللّغة، و يكون الاعتماد على نص كامل من النّصوص العربيّة بدلا من الأمثلة و الشّواهد المتفرّقة، فشواهد الدّرس تستخرج من النّص، فالقاعدة تدرس ضمن سياق متصل لا منفصل.

- **مزايا الطّريقة المعدّلة:**

أ) التّلميذ يشعر باتصال القواعد النّحويّة بلغة الحياة التي يتكلمها هذا ما يجعله يحب هذه القواعد النّحويّة و لا ينفر منها.[1]

ب) تعالج القواعد النّحويّة في سياق لغوي علمي، وأداء متكامل.

ت) تجعل القراءة مدخلا للنّحو.

ث) تمزج النّحو بالتّعبير الصّحيح .

- **مساوئ الطّريقة المعدّلة:**

أ) أنّ المتعلّم يضيع وقته في القراءة والتّعلّم ويشغل المعلّم عن الهدف الأساسي.

✓ **طريقة الاكتشاف:**

التّعليم بالاكتشاف يقابل التّعلّم بالتّلقي(أسلوب الإلقاء)، والمتعلّم هو المسؤول عن اكتشاف المعرفة والتّوصل إليها بنفسه فهو ضرب من التّعلّم الذّاتي لأنّه لا يفرض المعرفة دفعة واحدة على المتعلّم، بل ينظمها في علاقات تجعله سهلة الإدراك والاستنباط، ودور المعلّم هو المساعد والموجّه والوسيط بين المتعلّم والمعرفة.

- **مزايا طريقة الاكتشاف:**

ب) المتعلّم فيها نشيط إيجابي وهو محور العمليّة التعليميّة، و دور المعلّم يقتصر على التّوجيه والإرشاد.

ت) إكتشاف المتعلّم للمعرفة بنفسه و يفهمها بعمق و الإحتفاظ بها لمدّة أطول لأنّه اكتشف أنّ المعرفة المكتسبة بخبرة شخصيّة تدوم أكثر من المعرفة الجاهزة.

ث) تمكّن المتعلّم من مهارات تفكير عالية كالتّحليل و التّركيب و التّقويم.[1]

[1]: جابر عبد الحميد ، استراتيجيات التّدريس و التّعلّم ،ط1، القاهرة ، دار الفكر العربي 1991،ص279.280.

✓ **الطّريقة التّحاوريّة (الاستجوابيّة).**

تعتمد هذه الطّريقة على عنصر الحوار والمناقشة بين المعلّم والمتعلّم، ويتمثل دور المعلّم في هذه الحالة في إعداد سلسلة من الأسئلة المندرجة تبدأ بتهيئة المتعلّمين لاستقبال الدّرس، ومناقشته واكتشاف عناصره، وذلك بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بعبارات تحتوي على العناصر المراد تدريسها أي تؤدي إلى إستخلاص القاعدة بشرط تدوين الاجابة الصّحيحة فقط على السّبورة وأخيرا ينتقل بهم المعلّم إلى مرحلة التّطبيق.[2]

- **مزايا الطّريقة التّحاوريّة:**

أ) طريقة إيجابية للمعلّم الذي يجيد طرح الأسئلة.

ب) تحسّن تفكير المتعلّم وتفسح له مجال لاكتشاف المعارف الجديدة مما ينجم عنها ترسيخ المحتوى فهما لا حفظا لأنّها توصل إليها بنفسه.[3]

[2]:محمّد صالح سمك، فن تدريس التّربيّة اللّغويّة و انطباعاتها المسلكيّة و أنماطها العمليّة ،ط1،القاهرة ، دار الفكر العربي 1998، ص 504.

[3]:سناء بوترعة "تعلّم النّحو لدى طلبة اللّغة العربيّة وآدابها "رسالة ماجستير ،جامعة سطيف 2011م ص58.

- **مساوئ الطّريقة التّحاوريّة :**

أ) أنّها تتطلّب تحضيرا دقيقا من طرف المتعلّمين[4].

✓ طريقة حل المشكلات (طريقة النّص) :

تقوم هذه الطّريقة على دروس التّعبير أو القراءة و النّصوص حتى يتخذ المعلم هذه النّصوص، والموضوعات نقطة البدئ لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة، وهي سوف تكون دراسة موضوع النّحو المقرّرة، ثم يكلفهم بجمع الأمثلة المرتبطة بهذه المشكلة ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة.[1]

- **مزايا طريقة حل المشكلات:**

أ) تقوم بربط القاعدة بواقع المتكلّم، لأنها تنطلق من حاجته الحقيقية لمعرفة أسباب وحلول أخطائه المنطوقة و المكتوبة.

ب) تعنبر طريقة علميّة سليمة لأنها تعودهم على استخدام خطوات التّفكير العلمي من المشكلة إلى الفرضيات نهاية الحلول، وبذلك فهي تعتمد التخمين في حل المشكلة .

---

[4]: ظبية سعيد السليطي ، تدريس النّحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ،ط1، القاهرة ، الدّار المصريّة اللّبنانيّة ،2002م،ص70.

[1]: سعدون محمود السّاموك، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، ط1،عمّان الأردن، دار وائل للنّشر، 2005م، ص229.

- **مساوئ طريقة المشكلات:**

أ) إستغراق الجهد و الوقت لأن معالجة المشكلات اللغوية يتطلب حصصا بعينها خارج حصة النّحو التي تتمحور حول تدريس قاعدة محدّدة.[2]

المطلب الثّاني: الطرائق الحديثة لتدريس النّحو العربي.

خضعت قواعد النّحو العربي للكثير من الدّراسات و البحوث سواء في محتوى المادة أو في الطرائق تدريسها بالتالي كان البحث عن أساليب و اتجاهات فيها شيء من الجدّ و الحداثة حتى يتمكّن المهتمين بقواعد اللّغو العربية الرّجوع إليها من معلمين و متعلّمين، ومن الطّرائق الحديثة في تدريس القواعد النّحويّة نذكر :

- **تدريس القواعد بأسلوب تحليل الجملة:**

تعتمد على التّحليل وفق فلسفة المعنى في تدريس النّحو ، نقول إنّ هذه الطّريقة تعتمد المعنى أساسا أي يحلّل المطلب بالتّعاون مع المعلّم النّص سواء كان هذا النص اية قرآنية أم حديث أم بيتا شعريا أو قولا مأثورا أم جملة اعتيادية

[2]: زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دط، مصر، دار المعرفة الجامعيّة، ش قنال السويس الشاطبي 2005.ص224.

، تحليلا يقوم على فهم المعنى غذ انّ فهم المعنى بيسر للطّالب إلى تحديد موقع اللّفظة أو الجملة من الإعراب ، و إن تحديد موقع اللّفظة بعد ذلك يعني أن الطالب يمكّن أن يتوصّل إلى الاستنتاج الصّحيح للقاعدة النّحويّة.[1]

- **تدريس القواعد بالأسلوب التّكاملي.**

تدريس القواعد بالأسلوب التّكاملي تتّخذ الأساليب والتّراكيب أساسا لفهم القاعدة، فليس من الأهميّة لحفظ القواعد وسردها بل المهم تمرين الطّالب على القراءة الصّحيحة و ما القواعد إلاّ وسيلة من الوسائل للتّواصل بها إلى النّتيجة.

- **تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالعة.**

إنّ تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالعة يربط بين معنى الموضوع و العلامة الاعرابية بأسلوب سهل ، فيفيد المتعلّمين من معنى الموضوع و الخطأ النّحوي لتفهم القاعدة وهذا يسهل على المتعلّمين إدراك القاعدة و التّطبيق عليها و الاستفادة منها في تجنّب الخطأ النّحوي أثناء القراءة الجهريّة .

[1]: ينظ: طه علي حين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربيّة، دار الشّروق للنشر والتّوزيع ط1،2004،ص79.

- **تدريس القواعد بأسلوب الرّسوم البيانيّة.**

طالب الكثير بضرورة تيسير القواعد النّحويّة باستخدام لغة سهلة مباشرة، وتأكيد أهميّة استخدام الوسائل التّعليمية بتدريس القواعد، إن الاعتماد على حواس المتعلّم في طريقة التّدريس باستخدام وسائل تعليميّة يساعد على ترسيخ القواعد ولذلك تعدّ الرّسوم من أقدم الوسائل التّعليميّة البصريّة فهي تفيد بشكل خاص في تعليم المفردات وفي التّمارين النّحويّة وتصوير النّصوص الأدبيّة وموضوعات القراءة والتّعبير ومن الرّسوم المستخدمة في تدريس اللّغة فهي تحبّب المادة وتساعد على تثبيت المعلومة وإدراكها عن طريق الحواس.

- **تدريس القواعد بأسلوب تجزئة القاعدة النّحويّة:**

وهنا يكون تدريس القواعد بالقياسيّة أيضا، ولكن لا تعطى القاعدة دفعة واحدة وإنّما تعطى على شكل أجزاء لتيسير ادراكها من الطلاب و يجعل التّحدي أكبر من مستوى القسم الأعظم من الطّلاب.

- اذن من خلال الدّراسة توصلنا إلى المقصود بتيسير طرائق تدريس النّحو العربي وكذلك معرفة الطرائق التّقليديّة والطّرائق الحديثة في تدريس قواعد النّحو العربي.[2]

المبحث الثّاني: نماذج لاختصار قواعد النّحو (د. عباس حسن ـ كتاب الوافي أنموذجا).

❖ **أوّلا : عباس حسن وكتاب "النحو الوافي":**

أ) الدّكتور عباس حسن:

ولد عام ألف وتسعمائة في مدينة منوف بمصر وكان والده مشتغلا بالتّجارة في القاهرة ، فانتقل وهو طفل غلى قرية سيروهيت ، فكفله خاله وبعث به إلى كتاب القرية حيث تعلّم مبادئ القراءة و الكتابة وحفظ القران الكريم ، ثم التحق بالأزهر فدرس فيه مقررّات من علوم الدين و اللّغة ثم التحق بدار العلوم وبدأ حياته في التّعليم مدرّسا بمدرسة الناصرية الابتدائيّة ثم في بعض المدارس الثانويّة ، ثم انتقل إلى دار العلوم للتّدريس بها وظل يرتقي بها حتى وصل إلى درجة أستاذ ، ثم انتقل إلى وزارة التّربيّة و التّعليم المصريّة

[2]: المرجع نفسه ،ص 229.

فشغل بها أعلى المناصب بين رجال اللّغة إلى أن أحيل على التّقاعد ، ثم أختير بعد ذلك لعضويّة مجمع اللّغة العربيّة المصري في عام 1967.

ب) كتاب النّحو الوافي:

يعدّ كتاب النّحو الوافي من أبرز كتب التّيسر النّحوي الحديثة ألّفه صاحبه الدّكتور عباس حسن لغاية نبيلة هي جعل النّحو العربي أقرب مأخذا و أيسر على المتعلّمين و المعلّمين ، فحرص فيه على جمع اراء النّحاة و تصنيفها وفق كل ما يحتاجه كل معلّم ومتعلّم ، وصاغه بلغة سليمة وواضحة .

✓ **شكله و مضمونه[1]:**

وهو كتاب في أربعة أجزاء ، تستوعب جميع الأبواب الصّرفيّة و النّحويّة، وفي صدر الجزء الأوّل ، مقدّمة و دستور تأليفه تحتوي الأجزاء الأربعة على ألفين وثلاثمئة واثنين صفحة (2302 صفحة).

القسم الموجز فيه مخصّص لطلبة الدّراسات النّحويّة و الصّرفيّة بالجامعـــات والمفصّل للأساتذة و المتخصّصين مشتملا على الضوابط و الاحكام التي قرّرتها المجامع اللّغويّة ومؤتمراتها الرّسميّة ، كما يمكن للمدرّسين باللّغة العربيّة الاستعانة به في تدريسهم ، حيث يستعمل الخط البارز في كتابة المصطلحات

[1] عباس حسن ، النّحو الوافي ج 1 ، مع ربطه الأساليب الرفيعة و الحياة المتجددة ، د ت ، د ط، د د ،ص 89

النّحويّة و الصّرفيّة المقصودة بالتّعريف و الشّرح و الاعراب ، وكتابة الأمثلة و العناوين ، وكذلك لكتابة العبارات والجمل النّوعيّة و الهامّة .

الكتاب مقسّم في مضمونه إلى أبواب نحويّة عامّة، وتندرج تحت كل باب مجموعة من المسائل، يصل عددها إلى مائة و أربعة وثمانين مسألة مستقلّة ، تمّ إعدادها ومناقشتها بتوظيف مواد تيسيريه مساعدة و مختلفة تمثّلت فيما يلي:

أ) أمثلة معاصرة مواكبة للحياة المتجدّدة لغويّا.

ب) شواهد قديمة (أبيات شعريّة، فقرات نثريّة، حكم و أمثال عربيّة،...)

ت) آيات قرآنيّة كريمة.

ث) أحاديث نبويّة شريفة .

ج)قواعد نحويّة وصرفيّة مدرجة ومستنبطة .

ح)نماذج إعرابيّة مختلفة .

خ)جداول احصائيّة ، توضيحيّة.

د) مصطلحات نحويّة وصرفيّة معرّفة تعريفا دقيقا واضحا[1].

[1] عباس حسن ، النّحو الوافي ج 1 ، ص 02

✓ **الأسس التي بنى عليها عباس حسن ارائه واختياراته:**

بنى الأستاذ عباس حسن ارائه النّحويّة على أسس كثيرة ، منها ما يتعلّق بمنهج النّحاة القدامى في التأليف النّحوي ومنها ما يتعلّق بمنهج النّحاة المحدثين ويرمي إلى السّهولة واعتبار حاجة المتكلّمين ، فكان ذلك كلّه معتمدا منهجا وسطا مزج فيه بين التّجديد النّافع و المحافظة على القديم ، ومن أهم الأسس نذكر ما يلي :

أ) البعد عن التّكلّف والجدل.

ب) الاستناد إلى السّماع.

ت) اختصار المسائل والإيجاز في الإعراب.

ث) ترك الخلاف النّحوي.

ج) الميل إلى السّهولة ووضوح الرّأي.

❖ **ثانيا : نماذج لاختصار قواعد النّحو:**

لقد قصد الأستاذ بهذا الأساس البعد عن تشعيب المسائل و تفريعها واختصار الأعاريب ويلمس هذا في بعض من الشواهد منها:

حكم المستثنى:

ـ إذا كان الاستثناء تاما منفيّا متّصلا ، يعرض عباس حسن ما ذكره النّحاة في هذه المسألة ومنهم " ابن مالك " حيث شرح له بيتين هما :

ـ ما استثنيت " إلاّ" مع تمام ينتصب وبعد نفي أو اكتفى انتخب

ـ إتّباع ما اتّصل ، وانصب ما انقطع ومن تميم فيه إبدال وقع

يقول عباس حسن : " يريد ما استثنته "إلا " أي كانت أداة استثنائه وكان تاما ، فإنّه ينصب ، ولم يذكر الإيجاب مع شرط التمام لأنّه مفهوم من المقابلة الواردة في الشطر الثّاني من البيت حتى نصّ على أنّه بعد النّفي يكون المختار هو الإتباع مع المستثنى المتّصل و النّصب وحده مع المنقطع ، إلاّ عند تميم فإنّهم يجوزون في المنقطع الإبدال أيضا ، ففهم من هذا أنّ الأوّل لابدّ أن يكون موجبا وهذه تفريعات لا داعي لها ..."[1]

ـ أمّا رأي عباس حسن فيتمثّل فيما يلي : "المستثنى التّام في الكلام الموجب ينصب في جميع صوره و المستثنى في الكلام التّام غير الموجب يجوز فيه أمران : النّصب و الإبدال ."[2]

[1]: عباس حسن النّحو الوافي ،ج2،هامش ص259.
[2]:المرجع نفسه ،ص259.

إعراب ضمير الفصل:

ـ يرى البصريون أنّه ليس لضمير الفصل محل من الإعراب فيقول سيبويه :" واعلم أنّ ما كان فصلا لا يغيّر ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل ان يذكر ".[3]

ـ أمّا عباس حسن فيقول "... إنّه في الحقيقة ليس ضميرا و إنّما هو حرف خالص الحرفيّة...و إنّ الاسم الذي بعده يعرب حسب حاجة ما قبله من غير نظر ولا اعتبار لحرف الفص الموجود... و الحرف لا يكون مبتدأ ولا خبرا، ولا غيرهما من أحوال الأسماء...إنّ اتّباع ذلك الّرأي الأنسب و الأيسر لا يمنع من اتّباع غيره ، لكنّه يريحنا من تقسيم مرهق وتفصيل عنيف يردّده أصحاب الآراء الجدليّة ، متمسّكين بأنّه ضمير و أنّه اسم إلا في حالات قليلة "[4]

إيّاك:

ـ يرى بعض النّحاة أنّ الضّمير هو (إيّا)وحدها والكاف حرف خطاب في حين يرى الكوفيون أنّ (إيّاك) كلّها ضمير وهي في الإعراب كلمة واحدة.[5]

---

[3]:سيبويه ، الكتاب ،تح ، عبد السّلام هارون ،ط3، القاهرة ،مكتبة الخانجي ، 1408هـ - 1988م ج4،ص390.
[4]: عباس حسن ، النّحو الوافي ،ج1،ص218.
[5]:المرجع نفسه ، ج1،ص209.

ـ أمّا عباس حسن فيرجّح رأي الكوفيين لما فيه من تيسير ، ومن السّهولة عنده أيضا ، الاكتفاء برأي واحد من بين عدّة اراء بناءا على شهرة هذا الرّأي

اعراب الاسم (ولا سيّما):

ـ ذهب جمهور النّحاة إلى أنّ ما بعد (لاسيّما) إذا كان معرفة جاز فيه وجهان : الجر بإضافة (سي) إليه وما زائدة ، والرّفع على أنّه خبر لمبتدأ محذوف ، و (ما) موصولة ، أو نكرة موصوفة فإن كان ما بعد (لاسيّما) نكرة جاز فيه مع ذكر النّصب على أنّه تمييز ، أو مفعول به لفعل محذوف أو مستثنى.[1]

ـ أمّا عباس حسن فيرى بجواز نصب المعرفة من باب التّيسير.[2]

استعمال (كافة) و (قاطبة):

ـ يرى النّحاة أنّ استعمال (كافة) و (قاطبة) منصوبة على الحاليّة فقط .

ـ أمّا عباس حسن فقد ذكر أنّهما غير ملازمتين للحال.[3]

[1]: المرجع السابق ،ج1،ص218.
[2]:المرجع نفسه ،ص 347.
[3]:عباس حسن ، النّحو الوافي ،ج2،هامش ،ص202-203.

النّكرة:

ـ ذهب عباس حسن إلى أنّه لا حاجة لنا في سرد مواضع الإبتداء بالنّكرة و استقصائها ، لأنّها كثيرة فتحت الباب أمام كل نكرة لتدخل منه ، حتى أوصلها بعض النّحاة إلى أربعين موضعا .[4]

فالمتأمل هنا أنّ الأستاذ عباس حسن أهم ما راعاه هو الميل نحو السّهولة و وضوح الآراء النّحويّة ، فهو عالج فعلا ما اشتكى مدرّسوا النّحو و طلبتهم ، فنجده يبتعد عن التّوسّع في إعراب و يراعي الجوانب التّعليميّة في النّحو ، وهذا ما يميّز نحو عباس حسن لأنه واضح المعالم .

[4]: المرجع نفسه ،ص 417.

الخاتمة

خاتمة:

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إتمام هذا البحث الذي سعيت فيه إلى التّعريف بالنّحو العربي والمقارنة بين تيسير النّحو عند النّحاة القدامى وعند المحدثين وكيفية تيسير طرائق تدريسه باختصار قواعده وحاولنا جاهدين لأن نوفي الموضوع حقّه لنصل إلى النّتائج التّاليّة :

1. أنّ النحو وضع للحفاظ على القراءة الصّحيحة وبالخصوص في القران الكريم .
2. أسباب ودوافع تيسير النّحو عند النّحاة القدامى تختلف عنها عند المحدثين، فالقدماء يسّروا النّحو انطلاقا من حاجة النّاشئة إلى نحو واضح يسهل تعلمه وتوظيفه عند النّطق والكتابة، أمّا المحدثين فأغلبهم طرق هذا الباب تقليدا.
3. اعتمد القدماء في تيسيرهم للنّحو على شرح المؤلّفات الطّوال و تأليف المتون والحواشي والتّقريرات النّحويّة محافظين كل المحافظة على جميع مسائل النّحو كنظرية العامل والعلل النّحويّة وحتى الإعراب .

4. حصر كثير من النّحاة المحدثين التّيسير في الاختصار والحذف لكثير من أبواب النّحو.
5. عمل النّحاة القدامى باعتماد طرق عملية في تدريسه وهذا يدل على أنّهم أدركوا أنّ قيمة التّيسير ونجاعته تكمن كذلك في كيفيات ومهارات تدريس النّحو وتعليمه للنّاشئة، على عكس كثير من النحاة المحدثين حيث تجاهلوا طرق تدريس النّحو وتعليمه وأثرها في تيسير النّحو وتعليمه وأثرها في تيسير النّحو، فراحوا يهتمون بجانب التّأليف النّحوي فقط إلاّ فئة قليلة منهم أعطوا الجانب التّعليمي حقّه في التّيسير.
6. كتاب النّحو الوافي لعباس حسن هو من أشهر وأنفع كتب التّيسير النّحوي الحديثة، ومنهجه في تيسير النّحو من أحسن المناهج الحديثة فهو مجدّد ومحافظ في ان واحد، وهذا هو سر نجاحه وشهرته. بناه على أسس تيسيريه، خدمة لطلبة النّحو المبتدئين والدّارسين المتخصّصين، كما أدرك جيّدا أنّ النّحاة القدامى لم يخترعوا القواعد من تلقاء أنفسهم، وهذا ما قاده إلى عدم المساس بهذه القواعد، فسعى إلى تبليغ النّحو للمتعلّمين دون التّعرّض لقوانينه وأصوله.

7. ينبني مفهوم تيسير النّحو على ثلاثة عناصر أساسيّة في عملية تعلّم النّحو وتعليمه وهي: معلّم النّحو، المتعلّم المبتدئ، المادّة النّحويّة.

8. كل طريقة تجعل المتعلّم يظهر كفاءاته بالفعل والإنجاز.

9. تنميّة التّفكير والمهارات اللّغويّة.

10. مواجهة المواقف في كل أنواعها والقدرة على التّكيّف معها.

المصادر والمراجع

1. ابراهيم عبود السامرائي، المدارس النّحويّة، دار المسيرة عمّان، ط1 2007، ط2، 2010.

2. أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، دط، القاهرة، دار الفكر العربي 2000.

3. الأصول في النحو لـ أبوبكر محمد بن السري بن سهل النحوي ابن السراج تحقيق عبد الحسن القتلى – مؤسسة الرسالة لبنان.

4. الايضاح في علل النّحو الزجاجي، تح، مازن المبارك، بيروت 1970.

5. الإيضاح في علل النحو: لـ أبي القاسم الزجاجي دار النفائس تاريخ النشر 2007/01/01.

6. تمّام حسن اللّغة بين المعماريّة و الوصفيّة عالم الكتب ، ط4، القاهرة 2000.

7. التواتي بن التواتي ، المدارس النّحويّة ، دار الوعي للنشر و التّوزيع ، الجزائر ،دط، دت .

8. تيسير العربيّة بين القديم ، تيسير العربيّة بين القديم و الحديث ، عبد الكريم خليفة ، بيروت 1978.

9. جابر عبد الحميد ، استراتيجيات التّدريس و التّعلّم ،ط1،القاهرة ،دار الفكر العربي 1991.

10. الجاحظ (أبو عثمان) : رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السّلام هارون ،ط1، بيروت ، دار الجبل ، 1991،ج2.

11. حركة تجديد النّحو و تيسيره في العصر الحديث 1 نعمة رحيم العزّاوي ،دار الشؤون الثقافيّة بغداد .

12. الخصائص لـ ابي الفتح عثمان ابن جني الجزء الأول الناشر عالم الكتب للطباعة والنشر و التوزيع 2006.

13. خضر موسى، النّحو والنّحاة، عالم الكتب بيروت، ط1، 2003.

14. خلف الأحمر، مقدّمة النّحو، تحقيق عز الدّين التوفي، والنّديم والسّيوطي (جلال الدّين) بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّجاة ج2.

15. زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دط، مصر، دار المعرفة الجامعيّة، ش قنال السويس الشاطبي 2005.

16. سعد محمود السّاموك، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، ط1 عمّان الأردن، دار وائل للنشر.

17. سناء بوترعة تعلّم النّحو لدى طلبة اللغة العربيّة وآدابها " رسالة ماجستير " جامعة سطيف 2011.

18. سيبويه، الكتاب، تح، عبد السّلام هارون، طك3، القاهرة، مكتبة الخانجي، ج4، 1408هـ، 1988م.

19. سيبويه إمام النّاجي: علي النّجدي ناصف، مصر 1976.

20. السّيد محمود أحمد، من موضع تيسير تعليم النحو.

21. شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك – دار الكتب العلمية تاريخ النشر 2009.

22. شرح التصريح على التوضيح لـ جمال الدين ابي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري – مطبعة الاستقامة تاريخ النشر 1954.

23. شرح المفصل للشيخ ابن علي بن يعيش النحوي– دار الطباعة المصرية.

24. شوقي ضيف، تجديد النّحو، دار المعارف المصريّة، القاهرة ط4.

25. طه علي الدليمي و كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربيّة دار الشّروق للنشر والتّوزيع، ط1، 2004م.

26. ظبية سعيد السليطي، تدريس النّحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة، ط1، القاهرة، الدّتر المصريّة اللّبنانيّة، 2002م.

27. علم اللّغة د. محمود السّعران، مقدّمة القارئ العربي، بيروت دار النّهضة العربيّة العربيّة، دت.

28. فخر الدّين قباوة، مشكلة العامل النّحوي والعربي ونظرية الاقتضاء دار الفكر، دمشق، ط1.

29. الفراء ومذهبه في اللّغة والنّحو، أحمد المكي الأنصاري بغداد 1980.

30. كتاب الرّد على النّحاة لابن مضاء القرطبي، تحقيق د. شوقي ضيف دار المعارف القاهرة ، ط1، 1982.

31. لسان العرب لـابن منظور.

32. اللغة والنحو دراسات تاريخية وتحليلية مقارنة ص 217 لـ الدكتور حسن عون جامعة الإسكندرية الطبعة الأولى تاريخ 1907.

33. مجمّع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط / مادة " صلح " و " بسط "،مكتبة الشروق الدولية 1429،2008.

34. محمّد رجب فضل الله، الاتجاهات التربويّة المعاصرة في تدريس للّغة العربيّة ط1، القاهرة، دار عالم الكتب 1998.

35. محمّد صاري تيسير النّحو في سوء علم تدريس اللّغات، مجلّة المجتمع الجزائري للّغة العربيّة، ع2، س2005.

36. محمّد صالح سمك، في تدريس التّربية اللّغويّة وانطباعاتها المسلكيّة وأنماطها العلميّة، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي 1998.

37. المرحوم، عبد الرحمن الحاج صالح، الأسس العلميّة لتطوير تدريس اللّغة العربيّة مجلّة اللّسانيات، 03 ، 1974/1973.

38. ابن مضاء القرطبي الرّد على النّحاة شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة، ط2، 1982.

39. المعجم الوسيط تأليف مجمع اللغة العربية الناشر مكتبة الشرق الدولية.

40. معجم مقاييس اللغة لـ أبي الحسن أحمد بن فارسزكريا الجزء الرابع دار الفكر للطباعة والنشر.

41. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكفية لإبن العثيمين- المؤلف إبراهيم بن موسى الشاطبي – الناشر جامعة ام القرى الطبعة 01.

42. المقدّمة ابن خلدون، تح، علي عبد الوافي، ط3، القاهرة، دت، دار النّهضة، مصر للطبع والنّشر، ج3.

43. المقرب 45/1 لـ علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الاشبيلي تحقيق عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري – طبعة 15 ص 25 الناشر وزارة الأوقاف تاريخ 1986.

44. النّحو الوافي، د. عباس حسن، دار المعارف، ج2، 2016.

45. نسيمة (حمار) اشكالية تعليم النّحو في الجامعة، جامعة الامير عبد القادر قسنطينة، ط 1439هـ، 2018.

46. نشأة النّحو وتاريخ أشهر النّحاة لشيخ محمّد الطنطاوي.

الملخص:

تعدّدت دواعي تيسير النّحو العربي وتباينت بتباين الأفكار التي حملها هؤلاء حول مفهوم التّيسير وحسب التّصوّرات التي تبلورت لديهم، فينوا عليها محاولاتهم التّيسيريّة وحدّدوا وفقها طرقهم في تجديد النّحو وتيسيره والوصول إلى نحو سهل القواعد واضح المسائل، يبلغ المتعلّمين من دون عناء ولا تعب وهذا المراد والخطأ بعينه فالنّحو هو النّحو، ولا توجد سهولة فيه، وكل محاولة لتسهيله هي مساس بقواعده وقوانينه، وتخريب لأصوله، لأن البحث في النّحو يستدعي استبدال ما هو موجود وتغيير أصوله وقواعده، وإنّما هو بمثابة بناء عليه معطيات ثابتة ومؤسّسة ولا يكون ذلك في النّحو إلاّ بالتّفتيش عن مقتضيات تدريسه وطرق تعليمه .

Sommaire:

Les raisons de faciliter la grammaire arabe étaient nombreuses et variées selon les différentes conceptions qu'ils se faisaient du concept de facilitation et selon les perceptions qui s'y cristallisaient. tenter de la faciliter est une violation de ses règles et lois, et un sabotage de ses origines, car la recherche en grammaire nécessite de remplacer ce qui existe et de changer ses origines et ses règles.

Summary:

The reasons for facilitating the Arabic grammar were numerous and varied according to the different ideas they had about the concept of facilitation and according to the perceptions that crystallized in them. In particular, grammar is grammar, and there is no ease in it, and every attempt to facilitate it is a violation of its rules and laws, and sabotage of its origins, because research in grammar requires replacing what exists and changing its origins and rules. Teaching requirements and teaching methods.

فهرس المحتويات

الموضوع الصّفحة

مقدّمة.....أ"

الفصل التّمهيدي: النّحو العربي المفهوم والنّشأة.

1.مفهوم النّحو.

1.1 لغة: 11

2.1 إصطلاحا 13

2. واضعو النّحو.....18

3. دوافع نشأة النّحو.....22

1.3 دافع ديني.....23

2.3 دافع إجتماعي 23

3.3 دافع قومي 24

4. المدارس النّحويّة 24

1.4 المدرسة البصريّة 24

2.4 مدرسة الكوفة 26

3.4 مدرسة بغداد 27

الفصل الأول: النّحو العربي و محاولات تيسيره بين النّحاة القدامى والنّحاة المعاصرين.

النّحو العربي ومحاولات تيسيره بين النّحاة القدامى والنّحاة المعاصرين 30

المبحث الأوّل: دواعي تيسير النّحو عند النّحاة القدامى.....31

المبحث الثّاني: جهود النّحاة القدامى في تيسير النّحو.....36

المبحث الثّالث: تيسير النّحو عند النّحاة المحدثين.....39

المبحث الرّابع: طرق تجديد النّحو و تيسيره 43

الفصل الثّاني: النّحو العربي بين تيسير طرائق تدريسه و اختصار قواعده.

المبحث الأوّل: محاولات تيسير طراق تدريس النّحو العربي 49

المطلب الأوّل: الطّرائق التّقليديّة في تدريس قواعد النّحو العربي 50

المطلب الثّاني: الطّرائق الحديثة لتدريس النّحو العربي 56

المبحث الثّاني: نماذج لاختصار قواعد النّحو 59

1) التّعريف بالدّكتور "عباس حسن " و كتابه النّحو الوافي.....59

2)نماذج لاختصار قواعد النّحو 62

خاتمة 68

قائمة المصادر و المراجع 72

فهرس الموضوعات 81